

عدة قبلا متصلة رنانة ملؤها الشهوة والحسرة ، وبدون أن ترفع يديها عن الحجر طافت بالضريح مرتين ثم عادت ووقفت حيث كانت ، جذبت في رفق عقدة حجابها وهزته برقة ، وحين رأت حجابا غليظا من قماش الستان الرمادي اللون يتدلى فوق حجابها احتواها الضيق ، فجذبت عقدة الحجاب الستان الرمادي اللون وهزته عدة مرات ، وكالبستاني الذي يستطيع على الفور أن يميز الوردة الأصلية في زحمة من الورود ميزت ذلك الحجاب ، وأظهرته على غيره من الأحذية ، لكنها انتبهت فجأة ودار بخيالها انه ربما كان لرجل عقده لجلب الحظ ، فقالت لنفسها :

« ربما عقده رجل يبغي زوجة ، من يدري بنصيبه ؟! فلأعيده الآن كما كان لعله يتردد من وقت لآخر . »

نظرت في ثورة شهوانية الى الحجاب الستاني الرمادي اللون الرجولي الخشن وقد انعقد الى جوار حجابها المزركش ، فغاص قلبها لرؤيته ، أحست بحب بهيج لهذا الحجاب ، بدا لها كمظهر لرجل قوى يشتهي ، فعشقه عشقه لزوج .

خجلت من سلوكها اللفظ تجاهه ، بدا الحجاب الرمادي اللون في عينيها في صورة رجل فمدت يدها اليه تريد ضمه الى صدرها ، اعتصر قلبها ، نظرت خلسة حولها ثم مالت بشفتيها على الحجاب الستاني الرمادي اللون وقبلته بشوق عارم .